04/06/2020

تُقيم الكنيسة المُقدّسَة في ٤ حزيران تَذكار القدّيسة البارّة صوفيّا التّرانيّة، أم اليتامى



أصلها من إيونس في ترانيا* تزوّجت وأنجبت ستة أولاد. سلكت في التقى. لم يحدث لها أن غابت عن أي من الخدم الكنسية، إلا، ربما، في حالات المرض. اعتادت أن تمضي أكثر ليلها في الصلاة. رقد أولادها جميعهم إثر اجتياح وباء الطاعون المكان.

اهّم زكّرت .بنّت الأرامل المحرومات من كل سند .وزّعت مقتنياتها على الفقراء
عليه .أمضت بقية حياتها في الصوم المتواتر لا تتناول، من الطعام، على رضى الله
سوى الخبز والماء .كانت الدموع لا تجفّ من عينيها ومزاميرداود النبي على
شفتيها .كان تواضعها عميقاً .اعتنت بتوزيع الحسنات مؤثرة الحرمان من
الضروريات على أن يغادرها شقي صرف الديني.

كانت ديها جرّة من الخمر توزّع منها على المحتاجين .ولم تكن الجرة لتفرغ طالما
بقي أمر العطاء سرّاً .ما إن درى أحد بما حصل لها حتى أخذ الأمر يتناقص .عزت
القدّيسة فراغ الجرّة إلى كونها غير أهلة لأنعام الله .بنتيجة ذلك أسلمت نفسها
للأتعاب النسكية حتى جفّ بدنها وصارت، بالكاد، قادرة على التنفس.

أرضت الله في أتعاب كهذه أربعة وثلاثين عاماً .رقدت في الربّ بسلام عن ثلاثة
وخمسين عاماً بعد أن اقتبلت النذور الرهبانية بقليل.

طروباريّة القدّيسة البارّة صوفيا التراقيّة (باللّحن الثّامن)
بِكِ حُفِظَتِ الصّلِيبَ وَتَبِعْتِ الصّوفيا ألأنّكِ حَمَلْتِ الصّورَةَ بِقِوّةِ أَيّتُها الأُمُّ
المَسيح، وعَمِلْتِ وعَلّمْتِ أَنْ يُتَغاضَ عَنِ الجَسَدِ لأَنَّهُ يَزُول، ويُهْتَمَّ بِأُمُورِ النَّفْسِ
غَيْرِ المائِتَةِ. لِذلِكَ أَيّتُها البارّة تَبْتَهِجُ رُوحُكِ مَعَ المَلائِكَة.

* تراقيا: منطقة تاريخية وجغرافية في جنوب شرق البلقان تضم شمال شرق
اليونان وجنوب بلغاريا وتركيا الأوروبية.


SAINT
MOTHER OF
SOPHIA
ORPHANS